الدكتور قحطان السيوفي

ليست دفاعاً عن النفس إنمنا جرائم إبادة جماعية

الغرب الأميركي الأوروبي يرى أن من حقه السيطرة على الآخرين؛ ويرى هذا الغرب، أن مقولة ما يسميه بالديمقراطية، تعطيه الحق بأن يكون فوق قوانين وثقافات الآخر، والحق في ظلم واستعمار الآخرين.

تاريخ هذا الغرب يشهد بأن معظم وأكبر الحروب والمعارك وأكثرها دموية في العالم المعاصر كان وراءها ونفذها وارتكبها الغرب «المتحضر»، ولذا فهو أكبر قاتل في القرن الحديث، وحكومات الغرب هي التي اخترعت ودعمت وشجعت التنظيمات الإرهابية كالقاعدة وداعش وغيرها.

الغرب هو الذي أطلق وعد بلفور لتعد بريطانيا، التي لا تملك، الصهيونية العالمية بأن تحتل فلسطين العربية، وأقامت فيها ما سمي بدولة إسرائيل التي مارست الإرهاب والقتل الجماعي والتهجير لسكان فلسطين العرب الأصليين على امتداد ٧٥ عاماً، وكان ذلك بدعم من الغرب الاستعماري، وعندما انتفض سكانها دفاعاً عن حقوقهم المسلوبة اتهمهم الغرب بالإرهاب، وحاول ويحاول أن يسوغ للصهاينة أعمالهم الإرهابية بشتى أصنافها، وعندما يدافع الفلسطينيون عن حقوقهم وأراضيهم التي تستولي عليها إسرائيل لتقيم عليها المستوطنات، يبادر الإعلام الغربي لاتهام الفلسطينيين بالإرهابيين، فقط لأنهم يدافعون عن حقوقهم المسلوبة التي تقرها المواثيق الدولية، كما تقوم الحكومات الغربية وإعلامها بتسويغ أعمال إسرائيل الإرهابية الإجرامية بحق الشعب الفلسطيني من قتل وتدمير وسرقة أراض وانتهاك لحقوق السكان الأصليين، إلى أن جاءت العملية الفدائية للمقاومة الفلسطينية في السابع من تشرين الأول ٢٠٢٣، وبدأت العملية العسكرية الإسرائيلية الهمجية ضد قطاع غزة حيث استباحت إسرائيل قواعد القوانين الدولية فقطعت الماء والكهرباء والمواد الغذائية والوقود عن قطاع غزة، ودمرت المستشفيات والمراكز الصحية والمساجد والكنائس، وقتلت الذين العزل وتجاوز عددهم إثنا عشر ألفاً منهم ما يقرب خمسة آلاف طفل، لتأتي حكومات الغرب الأميركي الأوروبي وتسوغ العدوان الإسرائيلي على غزة بما يسمى «حق الدفاع عن النفس»، ويتجاهلون الحصار الكامل على مليونين وثلاثمئة ألف إنسان فلسطيني يعيشون في غزة المحاصرة منذ أكثر من ١٦ عاماً لتبدأ إسرائيل حربها عليهم وإذلالهم بالجوع والعطش والحرمان من أبسط متطلبات الحياة وإبادة جماعية.

وخرقت إسرائيل القانون الدولي في واجبات ومسؤوليات المحتل؛ فدمرت المستشفيات وحولتها لمقابر جماعية، وكل ذلك تحت شعار حق الدفاع عن النفس.

لقد تجاهلت حكومات الغرب الأميركي الأوروبي المتحضر أعمال إسرائيل ككيان يمارس إرهاب الدولة في الأراضي الفلسطينية المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة من تنكيل وقتل ومصادرة أراضي الفلسطينيين وتوسيع الاستيطان وتهويد القدس، وهذه الحكومات دعمت العدوان الإسرائيلي على غزة ولسان حالها يقول: لإسرائيل الحق في الدفاع عن نفسها وفق رؤيتها ولو على أشلاء الأطفال الفلسطينيين ومعظمهم من الأطفال، وليس للفلسطينيين أصحاب الأرض الأصليين، الحق في رفض ومقاومة الحصار والاستيلاء على الأراضي وتوسيع المستوطنات وفرض الأمر الواقع.

في هذا السياق، وجاء في أحاديث ساسة من الغرب الأميركي الأوروبي ممن يتبنون، حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها، ويتنقدون فيها الانتهاكات على مقاومة الاحتلال الذي أقرته القوانين الدولية، ويطلق عليه داعمو إسرائيل ما أسموه بالعنف والإرهاب، والواقع يشير إلى أن الحكومات الغربية تغض الطرف عن تصرفات الإسرائيليين المخالفة لقواعد القوانين الدولية في الأراضي المحتلة، والتي تهدف إلى تثبيت الهيمنة الإسرائيلية، ويساندون دولة الاحتلال الإسرائيلي في تصرفاتها بما يساعدها في الحصول على تنازلات من الفلسطينيين عن بعض من حقوقهم، والرضوخ والليّ، فقط إلى المفاوضات تحت شروط المحتل، أي مفاوضات ينقصها أدنى حد من التكافؤ بين الطرفين المتفاوضين، لأن أحدهما تحت احتلال وهيمنة الطرف الآخر، بالمقابل وصل الانحياز بحكومات الغرب إلى التأييد المباشر أو غير المباشر للهجمات الإسرائيلية المتوحشة على غزة التي استهدفت المستشفيات والمدارس ودور العبادة، التي عدها المجتمع الدولي جرائم إبادة جماعية، متجاوزة ما تدعيه دولة الاحتلال بأنه ما يسمى بحق الدفاع عن النفس».

الإدارة الأميركية والكونغرس الأميركي يدعون ما يسمونه حق إسرائيل في الدفاع عن النفس ويتجاهلون ماهية الوسيلة التي يمكن للفلسطينيين أن يلجؤوا إليها لإيقاف انتهاكات إسرائيل وحصارها وإذلالها، ومذابحها، ولا لشيء إلا لأن الفلسطينيين الذين يعيشون في أرضهم منذ آلاف الأعوام، لم يقبلوا الخضوع لشروط المحتل.

الإدارة الأميركية تسعى إلى سلام يحقق للإسرائيليين ما يريدون، والفئات للفلسطينيين، كما ترفض إسرائيل قرارات الأمم المتحدة وآخرها قرار مجلس الأمن بوقف إطلاق النار بتاريخ ١٤ تشرين الثاني ٢٠٢٣.

بالمقابل مسألة تضارب وازدواجية معايير القيم لدى الحكومات الغربية المؤيدة للإبادة الإسرائيلية بحق سكان غزة انفجرت بشكل صادم ومخيف وبتابعها العالم بذهول تام، إسرائيل تقودها حكومة متطرفة عنصرية فاشية بامتياز وباعترافٍ أعضائها، حكومة تضم تيارات دينية متصالحة تماماً مع الصهيونية، ومن رموزها من يعتقد بضرورة ذبح الضفة وغزة واعتماد الاستيطان فيهما وتهجير كامل للفلسطينيين كافة إلى خارج حدود إسرائيل.

هذه هي الحكومة التي تدعمها حكومات الغرب اليوم وتشن حرب إبادة ضد سكان غزة بحجة الدفاع عن النفس الكاذبة وتمارس سياسة إسرائيلية فاشية عنصرية ضد الفلسطينيين من مذابح واستيطان واستعمار وجرائم الإبادة الجماعية في غزة، وسبق وجرى تعريف جريمة الإبادة الجماعية عام ١٩٤٨ من الأمم المتحدة، بأنها «قصد التدمير، على نحو كامل أو جزئي، لمجموعة قومية أو إثنية أو عنصرية أو بينية».

وكل ذلك ينطبق على العملية العسكرية الإسرائيلية المتوحشة في غزة كجرائم إبادة جماعية وتدحض مزاعم إسرائيل الكاذبة بحق الدفاع عن النفس، وهذه الفارقة تجعل الرأي العام الحر العالمي يتساءل: كيف للحكومات الغربية التي تدعي الحرص على حقوق الإنسان، وأسست محكمة على جنائية دولية، أن تدعم وتبارك طرفاً يمارس العنصرية والفاشية، ويصادر الأراضي ويمنع الماء والكهرباء والدواء، وتقتحم الآلية العسكرية المتوحشة المستشفيات وتحولها لمقابر جماعية، ويستخدم أوصافاً لا تليق بالبشر في وصف الفلسطينيين؟

إن الحكومات الغربية تسوغ ذلك بحق الدفاع عن النفس، وهو في الواقع دفاع عن جرائم الإبادة الجماعية التي يطلق عليها «جريمة الجرائم».

وزير وسفير سوري سابق

فنزويلا أعلنت دعمها فرض حظر نفطي على إسرائيل

الخامنئي: يجب قطع الشريان الحيوي للكيان وسنقوم بأداء واجبنا

قائد الثورة الإسلامية في إيران علي الخامنئي خلال زيارة له إلى معرض لإنجازات الحرس الثوري الإيراني في مجال الطيران (أ ف ب)

أكّد قائد الثورة الإسلامية في إيران علي الخامنئي، أمس، أن إخفاق الكيان الإسرائيلي، يعني إخفاق أميركا والدول الغربية أيضاً. مشدداً على أن هزيمة الاحتلال في غزة هي حقيقة وأن التوغل ودخول المستشفيات ومنازل المواطنين ليس انتصاراً. في حين أعلنت فنزويلا أمس دعمها فرض حظر نفطي على الكيان الإسرائيلي لوقف جرائمه بحق الفلسطينيين في غزة.

وفيما يتعلق بالتطورات في قطاع غزة أكد الخامنئي حسبما نقلت عنه وكالة «فارس» الإيرانية أن الكيان الإسرائيلي يواجه إخفاقاً عسكرياً حتى الآن فيما يقوم به، قائلاً: إن الكيان الصهيوني ورغم القصف الواسع في غزة قد أخفق حتى الآن فيما يقوم به، لأنهم قالوا منذ البداية بأن هدفه هو القضاء على حماس والمقاومة وإيقافهم، لكن ورغم مضي أكثر من ٤٠ يوماً واستخدام كامل قوتهم العسكرية، عجزوا عن تحقيق ذلك حتى الآن.

وشدد على أن هزيمة الكيان الإسرائيلي في غزة حقيقة واقعية، وأن تقدم الاحتلال ودخول قواته المستشفيات وبيوت الناس «ليس انتصاراً»، فالانتصار يعني هزيمة الطرف المقابل والكيان الإسرائيلي لم وإن يتمكن من تحقيق ذلك، قائلاً: نحن مؤمنون ومتفائلون باستقبال وستقوم بواجبنا.

واعتبر الخامنئي أن القصف الوحشي على المستشفيات والنساء والأطفال في غزة دليل على غضب الصهاينة وغيظهم من هزيمتهم.

وفي سياق متصل، أشار الخامنئي إلى أن بعض الحكومات الإسلامية أدانت جرائم الكيان الإسرائيلي وبعضها لم يفعل ذلك بعد، لكن هذا الأمر غير مقبول، مؤكداً ضرورة أن تقطع الحكومات الإسلامية علاقاتها السياسية مع كيان الاحتلال.

كذلك، شدد قائد الثورة الإسلامية، على أن مهمة بعض الحكومات الأساسية هي «قطع الشريان الحيوي» للكيان الإسرائيلي ومنع إمداده بالطاقة والبضائع، وقال إن الأحداث في غزة كشفت لشعوب العالم الكثير من الحقائق الخفية ومنها دعم زعماء الدول الغربية للتمييز العنصري، مضيفاً: «الصهاينة يعتبرون أنفسهم عرقاً متفوقاً وبقية الأعراق البشرية جنساً أدنى، ولهذا السبب يقتلون آلاف الأطفال من دون أي عذاب ضمير».

ولفت إلى أن دعم قادة أميركا وبريطانيا وألمانيا وفرنسا لمثل هذا الكيان العنصري، يعني أنهم «يدعمون التمييز العنصري»، مؤكداً أنه ينبغي على الشعوب في أوروبا وأميركا أن توضح موقفها من هذا الأمر وأن تظهر أنها لا تؤيد «التمييز العنصري».

جاء ذلك في وقتٍ واصل فيه الاحتلال الإسرائيلي عدوانه على قطاع غزة للیوم الـ ٤٤ على التوالي، منفّذاً سلسلة غارات على مناطق متفرقة، ومستهدفاً المنظومة الطبية والمرضى والنازحين في المستشفيات وجميع مقومات الحياة في القطاع.

في الأثناء، أعلن وزير الخارجية الفنزويلي إيفان جيل بينتو دعم بلاده لفرض حظر نفطي على الكيان الإسرائيلي لوقف جرائمه بحق الفلسطينيين في غزة.

وحسبما نقلت عنه وكالة «سبوتنيك»، وصف وزير الخارجية الفنزويلي أمس الأحد ما يتعرض له الشعب الفلسطيني في قطاع غزة بـ«الجريمة» وبأنه انتهاك لكل الاتفاقيات الدولية في مجال القانون الإنساني، مؤكداً أن الكيان الإسرائيلي يرتكب أبشع جرائمه، وفنزويلا تصر على وقف إطلاق النار من دون أي شروط وتنظيم قبول المساعدات الإنسانية.

ولفت بينتو إلى أن فنزويلا لا تصدر النفط إلى الكيان الإسرائيلي وليس لديها أي علاقات دبلوماسية معه، لكن كراكاس ستدعم أي إجراءات سيتم اعتمادها في منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» لحل الوضع الحاصل في غزة.

وفي وقت سابق، دعا وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان إلى فرض حظر على إمدادات النفط إلى الكيان الإسرائيلي، ومحاكمته على «جرائم الحرب» التي يرتكبها بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

وكالات

كشفت سبباً إضافياً في إخفاق الاستخبارات الإسرائيلية

«ديلي ميل»: مناطيد المراقبة لم تعمل نتيجة إهمالها من السلطات

نقلت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية عن مصادر أمنية وصناعية إسرائيلية قولها: إن مناطيد المراقبة التي كان بإمكانها إنذار الجيش الإسرائيلي من هجوم حماس في السابع من تشرين الأول الماضي، خرجت من العمل لأنها لم تُحسن أو تُصان كما يجب.

وقالت المصادر الأمنية للصحيفة: إن ٣ من أصل ٧ مناطيد محملة بالتكنولوجيا وموجودة على حدود غزة، لم تكن تعمل ما خلّف ثغرة خطرة في الدفاع الاستخباري لإسرائيل.

وأشارت الصحيفة إلى أن بالونات «Skystar» البيضاء الملموءة بالهيليوم، والتي كانت ذات يوم جزءاً أساسياً من العملية الأمنية للاحتلال الإسرائيلي ضد غزة، مجهزة بحمولة من الكاميرات وأجهزة الاستشعار وبرامج التجسس.

لكن المصادر قالت: إن بعض هذه البالونات لم يعمل وفقاً «هجوم حماس»، متهمة السلطات الإسرائيلية بإهمال البالونات، ليس هذا فحسب، بل إن الصحيفة أشارت إلى أن لواءين فقط من أصل ٣٢ لواء من جيش الاحتلال الإسرائيلي، كانا قريبين من حدود غزة وقت الهجوم.

ويتوالى الحديث عن الإخفاقات والفشل الأمني والعسكري لدى كيان الاحتلال، بشأن عملية «طوفان الأقصى» التي نفذتها المقاومة الفلسطينية، في السابع من تشرين الأول، فتحدثت الكثير من التقارير الإعلامية عن إخفاق «القبة الحديدية» في التصدي لهجوم المقاومة وتجاهل الكثير من التحذيرات التي كان بإمكانها إنذار الجيش الإسرائيلي من هجوم حماس في السابع من تشرين الأول الماضي، خرجت من العمل لأنها لم تُحسن أو تُصان كما يجب.

وقالت المصادر الأمنية للصحيفة: إن ٣ من أصل ٧ مناطيد محملة بالتكنولوجيا وموجودة على حدود غزة، لم تكن تعمل ما خلّف ثغرة خطرة في الدفاع الاستخباري لإسرائيل.

وأشارت الصحيفة إلى أن بالونات «Skystar» البيضاء الملموءة بالهيليوم، والتي كانت ذات يوم جزءاً أساسياً من العملية الأمنية للاحتلال الإسرائيلي ضد غزة، مجهزة بحمولة من الكاميرات وأجهزة الاستشعار وبرامج التجسس.

لكن المصادر قالت: إن بعض هذه البالونات لم يعمل وفقاً «هجوم حماس»، متهمة السلطات الإسرائيلية بإهمال البالونات، ليس هذا فحسب، بل إن الصحيفة أشارت إلى أن لواءين فقط من أصل ٣٢ لواء من جيش الاحتلال الإسرائيلي، كانا قريبين من حدود غزة وقت الهجوم.

ويتوالى الحديث عن الإخفاقات والفشل الأمني والعسكري لدى كيان الاحتلال، بشأن عملية «طوفان الأقصى» التي نفذتها المقاومة الفلسطينية، في السابع من تشرين الأول، فتحدثت الكثير من التقارير

«الصحة العالمية» تطالب بإخلاء مستشفى الشفاء: تحوّل إلى «منطقة موت»

طالبت منظمة الصحة العالمية بإخلاء مستشفى الشفاء في قطاع غزة بعد تحوله إلى «منطقة موت»، معلنةً أنها تعمل على وضع خطط عاجلة للإجلاء الفوري للمرضى المتبقين والموظفين وعائلاتهم.

وحسب موقع «الميادين»، أعلنت منظمة الصحة العالمية، أمس، أنها تعمل على نقل المرضى في مستشفى الشفاء إلى مجمع ناصر الطبي، ومستشفى غزة الأوروبي جنوبي قطاع غزة خلال الـ٧٢ ساعة المقبلة.

وأشارت «الصحة العالمية» في بيان إلى أنها تعمل على وضع خطط عاجلة مع شركائها لإجلاء المرضى للمرضى المتبقين والموظفين وعائلاتهم، وإخلاء المستشفى الذي قالت إنه أصبح «منطقة موت».

وقالت: لا يزال هناك ٢٥ عاملاً صحياً، و٢٩١ مريضاً في مستشفى الشفاء، وقد وقعت عدّة حالات وفاة خلال اليومين أو الثلاثة أيام الماضية، بسبب إغلاق الخدمات الطبية، ومن بين المرضى هناك ٣٢ طفلاً رضيعاً في حالة حرجة للغاية، وشخصان في العناية المركزة دون جهاز أكسجين، و٢٩ مريضاً يخضعون لغسيل كلى.

وأضافت «الصحة العالمية» وفق البيان: إنها في انتظار الحصول على ضمانات من أجل توفير ممر آمن لنقل المرضى بشكل عاجل من مستشفى الشفاء إلى مجمع ناصر الطبي، ومستشفى غزة الأوروبي جنوبي القطاع.

وأشارت إلى أن فرق التقييم التابعة للأمم المتحدة لم تتمكن من البقاء سوى ساعة واحدة فقط في مستشفى الشفاء بسبب الوضع الأمني، وقالت المنظمة: إن الفريق وصف المستشفى بأنه «منطقة موت» وإن الوضع فيه «يائس».

وأول من أمس السبت، قال المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، تيدروس أدهانوم غبريسوس: إن مستشفى الشفاء في غزة لم يعد قادراً على تقديم خدمات للمرضى ولا يوجد به ماء أو كهرباء أو وقود وجميع الإمدادات الطبية استنفدت.

وقال غبريسوس، عبر حسابه على منصة «إكس»: إن الفريق الطبي في مستشفى الشفاء طلب الدعم لإجلاء المرضى الذين لم يعد بإمكانهم تلقي الرعاية هناك. تعمل مع الشركاء لوضع خطة إخلاء عاجلة للمستشفى، وطالب بتوفير الحماية للمرافق الصحية والمدنيين، واصفاً الوضع الحالي بأنه «غير محتمل ولا مسوغ له».

وفجر الأربعاء الفائت، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي مجمع الشفاء الطبي بعد حصاره واستهدافه لأيام، ضمن عدوان الاحتلال المستمر لأكثر من أربعين يوماً، الذي يستهدف المنظومة الطبية والمرضى والنازحين في المستشفيات، وجميع مقومات الحياة في القطاع.

وكالات

«فورين أفيرز» حذرت من خطر تواطؤ المسؤولين الأميركيين في العدوان

البيت الأبيض: لا هدنة بين إسرائيل وحماس حتى الآن

من قصف الاحتلال الإسرائيلي «الهروب» للمناطق الآمنة في قطاع غزة (عن الانترنت)

أكدت المتحدثة باسم مجلس الأمن القومي الأميركي أدرين واتسون، «عدم التوصل بعد» إلى اتفاق هدنة بين الاحتلال الإسرائيلي وحركة حماس، مشيرةً إلى الاستمرار في العمل الجاد من أجل التوصل إلى صفقة، على حين رأت مجلّة «فورين أفيرز» الأميركية أن المسؤولين الأميركيين «يخاطرون عبر التواطؤ» في الحرب على قطاع غزة.

وحسبما نقلت عنها قناة «الميادين»، جاء كلام واتسون تعليقاً على إعلان صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية، التي أوردت فيه أن الطرفين توصلا إلى «اتفاق مبدئي»، بوساطة أميركية، يقضي بـ«تجميد القتال» مدة ٥ أيام، على الأقل، فيما يُعاد عشرات النساء والأطفال الأسرى الإسرائيليين في قطاع غزة.

وذكرت الصحيفة أن العملية، التي يمكن أن تبدأ خلال الأيام القليلة المقبلة، إلا في حال ظهور عقبات في اللحظة الأخيرة، يمكن أن تؤدي إلى أول توقف مستدام للصراع في غزة، وفقاً لمن قالت إنهم «أشخاص مطلعون على أحكام الاتفاق».

وأضافت الصحيفة أنه بموجب شروط الاتفاق المزعوم، «المؤلف من ٦ صفحات، سيتم إطلاق سراح ٥٠ أسيراً أو أكثر، من أصل ٢٣٩ أسيراً على دفعات، كل ٢٤ ساعة»، بحيث ستُستخدم القدرات الجوية وصف الفلسطينيين؟

إن الحكومات الغربية تسوغ ذلك بحق الدفاع عن النفس، وهو في الواقع دفاع عن جرائم الإبادة الجماعية التي يطلق عليها «جريمة الجرائم».

وضع الخطوط العريضة للصفقة خلال أسابيع من المحادثات في العاصمة القطرية الدوحة، بين إسرائيل والولايات المتحدة وحماس، التي يمثلها «بصورة غير مباشر» وسطاء قطريون.

وقالت: إنه «من غير الواضح حتى الآن ما إذا كانت إسرائيل ستوافق على وقف هجومها على غزة بصورة مؤقّتة، فيما امتنع متحدث باسم سفارة الكيان الإسرائيلي في واشنطن، أول من أمس السبت، عن التعليق على أي شيء يتعلق بالأسرى.

وفي وقت سابق ذكرت شبكة «سي إن إن» الأميركية أن إحدى النقاط الشائكة في المفاوضات للتوصل إلى اتفاق وقف إطلاق نار مؤقّت، مقابل إعادة أسرى إسرائيليين، مطالبة حركة حماس بوقف تحليق طائرات الاستطلاع المسيّرة الإسرائيلية، فوق قطاع غزة.

إضافة إلى ذلك، تتضمن «النقاط الشائكة» عدد الأيام التي سيستمر فيها التوقف المحتمل للقتال، وعدد الأسرى الذين ستتم إعادتهم، وفق ما نقلت الشبكة عن مصادر «مطلعة على المفاوضات»، التي تجريها الولايات المتحدة والكيان الإسرائيلي من جهة، وحماس من جهة أخرى، بوساطة قطرية.

يأتي ذلك فيما يتصاعد الغضب بين المستوطنين الإسرائيليين تجاه قادتهم بشأن الأسرى الموجودين لدى المقاومة في قطاع غزة، بسبب المماطلة في هذا الملف، إذ يطالبون «بإعادة الأسرى فوراً».

في غضون ذلك، رأت مجلة «فورين أفيرز» الأميركية أن المسؤولين الأميركيين «يخاطرون بالتواطؤ» في الحرب على قطاع غزة، «إذا استخدمت إسرائيل الدعم الأميركي لارتكاب جرائم حرب»!

وأوردت المجلّة، في مقال كتبه بريان فينيوكز، والذي عمل مستشاراً محامياً في مكتب المستشار القانوني بوزارة الخارجية الأميركية، خلال إدارتي الرئيسين الأميركيين السابقين، باراك أوباما، ودونالد ترامب، أن العدوان الذي يشنه الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة «يثير قضايا قانونية وسياسية خطرة بالنسبة لواشنطن».

ورأت «فورين أفيرز» أن على إدارة الرئيس الأميركي، جو بايدن، أن تتخذ خطوات ملموسة، من أجل مراقبة كيفية استخدام إسرائيل الأسلحة الأميركية، ومنع إساءة استخدامها، على حدّ قولها، وأضافت إن سلوك الجيش الإسرائيلي في غزة، وخطاب المسؤولين الإسرائيليين، يجب أن يثيرا مخاوف قانونية وسياسية في واشنطن.

كذلك، أشارت المجلة إلى أن الطريقة الوحيدة من أجل معالجة الدمار في قطاع غزة ومخاطر التصعيد الإقليمي هي من خلال «وقف التصعيد، وفي نهاية المطاف، إيجاد طريقة للخروج من الحرب».

ولفتت المجلّة إلى أنه في الأيام الستة الأولى من العدوان على قطاع غزة، أسقطت إسرائيل ١٠ آلاف قنبلة، مُشيرةً إلى أن ذلك يعد معدلاً يثير تساؤلات بشأن اختيار إسرائيل أهدافها، ليأتي طرحها مؤكداً الوقائع التي توضح أن الاحتلال يستهدف الأحياء والتجمعات السكنية، إلى جانب المستشفيات، مدعياً أنه يصف أهدافاً تابعة للمقاومة.

وأمام ذلك، اعتبرت «فورين أفيرز» أن على الحكومة الأميركية، وخاصةً وزارة الخارجية، أن تتخذ خطوات الآن من أجل التخفيف من خطر أن الدّعم العسكري الأميركي يسهل انتهاكات قانون الحرب.

وكالات

الوطن
www.alwatan.sy
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانبلات شكاي
المدير الفني
لارا توما
المكاتب في المحافظات
■ دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٠٠٩٦٣١١٢٣٣٣٠٠ – فاكس: ٠١١٠٠٢١٣٧٤٠٠٠
■ حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥
هاتف: ٠٢١٢٢١٧٧٢٦٠ – تلفاكس: ٠٢١٢٢١٧٧٢٥٧
■ حمص – بناء البيلا/ غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٠٣١٢٤٥٤٠٢٠ – فاكس: ٠٣١٢٤٥٤٠٢١
■ اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء اليازيود ٣٦ طابق أول
هاتف: ٠٤١٢٣١٢١١٨ – ٠٤١٢٣١٢١٦٨ – فاكس: ٠٤١٢٣١٢١٦٨
■ طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل – هاتف: ٠٤٣٢٣٧٤٥٥ – فاكس: ٠٤٣٢٣١٣٠٩٠

القوات البحرية اليمنية احتجزت سفينة إسرائيلية في البحر الأحمر

ملك الأردن: مواصلة إسرائيل حربها يدفع إلى انفجار المنطقة

ملك الأردن يستقبل رئيسة المفوضية الأوروبية ويؤكد ضرورة التحرك فورا لوقف إطلاق النار في غزة (عن الانترنت)

حذر ملك الأردن عبد الله الثاني من أن مواصلة إسرائيل «حربها البشعة» على قطاع غزة قد يدفع إلى «انفجار الأوضاع في المنطقة بأسرها»، فيما أفادت مصادر باحتجاز القوات البحرية اليمنية سفينة إسرائيلية في البحر الأحمر.

وخلال لقائه رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لايين، في عمان أمس الأحد، قال الملك الأردني وفق بيان للديوان الملكي أوردته قناة «سكاي نيوز عربية» إن «استمرار إسرائيل في حربها البشعة على غزة وانتهاكاتها اللاشرعية في الضفة الغربية والقدس، سيدفع إلى انفجار الأوضاع في المنطقة بأسرها».

وأكد «ضرورة التحرك فوراً لوقف إطلاق النار في غزة، وحماية المدنيين، وضمان إيصال المساعدات الإنسانية إلى هناك من دون تأخير»، وحذّر من «تفاقم الوضع الإنساني في القطاع»، داعياً «المجتمع الدولي إلى وقف هذه الكارثة الإنسانية احتراماً للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة».

وجدد ملك الأردن تأكيد ضرورة العمل «بشكل جاد نحو أفق سياسي، للقضية الفلسطينية «لتحقيق السلام العادل والشامل على أساس حل الدولتين»، لافتاً إلى دور الاتحاد الأوروبي بهذا الشأن.

في المقابل، نقل البيان الأردني عن فون دير لايين تأكيدها «ضرورة تحقيق السلام على أساس حل الدولتين»، مشددة على رفض «أي محاولات لتهجير الفلسطينيين»، و«أهمية الحفاظ على الوضع التاريخي والقانوني في القدس»، وحسب البيان، فإنه تم التأكيد خلال اللقاء على «إدانة العنف من قبل المستوطنين في الضفة الغربية».

ووصلت فون دير لايين إلى عمان بعد زيارة إلى مصر التقت خلالها الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وأعربت في القاهرة عن معارضتها «التهجير القسري» للفلسطينيين.

وخلال اللقاء أكد الرئيس المصري رفض بلاده القاطع تهجير الفلسطينيين وضرورة الوقف الفوري للعدوان على غزة، كما شدد على «ضرورة اضطلاع المجتمع الدولي بمسؤولياته وتنفيذ قراري مجلس الأمن والجمعية العامة بشأن غزة».

في الغضون احتجزت القوات البحرية اليمنية سفينة إسرائيلية في أعماق البحر الأحمر بعد أن أعلنت أنها ستستهدف جميع أنواع السفن الإسرائيلية.

وقالت مصادر لـ«الميادين»: إنه جرى احتجاز ٥٢ شخصاً كانوا على متن السفينة «إسرائيلية»، وإنّ طاقم السفينة ومن كانوا عليها هم حالياً قيد التحقيق معهم، والتنبت من جنسياتهم من الأجهزة اليمنية المعنيّة.

وأكد مصدر رسمي يمني صحة أمر سفينة إسرائيلية، وبالتزامن، أعلنت وسائل إعلام إسرائيلية، أنه «يبدو أن السفينة التي سيطر عليها اليمنيون تعود ملكيتها إلى رجل الأعمال الإسرائيلي رامي أونجر».

وقبل ذلك، أعلنت القوات المسلحة اليمنية أمس، أنها ستستهدف جميع أنواع السفن التابعة لكيان الاحتلال الإسرائيلي وتلك التي تشغلها شركات إسرائيلية، محذرة من التعامل معها.

وجاء في بيان عبر منصة «إكس» لهذه القوات نشره المتحدث باسمها العميد يحيى سريع: «تعلن القوات المسلحة اليمنية أنها ستقوم باستهداف جميع أنواع السفن التي تحمل علم الكيان الصهيوني، والتي تقوم بتشغيلها شركات إسرائيلية، والسفن التي تعود ملكيتها لشركات إسرائيلية».

وأضاف: «تهيب القوات المسلحة اليمنية بجميع دول العالم، سحب مواطنيها العاملين ضمن طواقم هذه السفن، وتجنب الشحن على متن هذه السفن أو التعامل معها، وإبلاغ سفنكم بالابتعاد عن هذه السفن».

واعتبر المتحدث باسم القوات المسلحة اليمنية أن هذا الإجراء يأتي «نظراً لما يتعرض له قطاع غزة من عدوان إسرائيلي أميركي غاشم حيث المجازر اليومية والإبادة الجماعية، واستجابة لخطاب شعوبنا اليمنية ومطالب الشعوب الحرة ونجدة لأهلنا المظلومين في غزة».

وأول من أمس السبت، أفاد مصدر عسكري يمني بأن «القوات المسلحة اليمنية قادرة على استهداف أي سفينة إسرائيلية سواء في البحر الأحمر أم أي مكان آخر لا يتوقعه العدو».

وكالات

واصلت تصديها لهجمات قوات الكيان المتوغلة في محاور بغزة

المقاومة الفلسطينية تدمر آليات للاحتلال وتقضي على ستة جنود من مسافة صفر

المقاومة الفلسطينية أعلنت القضاء على ٦ جنود إسرائيليين من مسافة صفر بعد مهاجمتهم بقذيفة مضادة للأفراد (عن الانترنت)

واصلت المقاومة الفلسطينية أمس صدّ هجمات قوات الاحتلال الإسرائيلي المتوغلة في عدّة محاور في غزة، وإحباط محاولة تقدّم آليات الاحتلال في القطاع المحاصر، وكبّدته خسائر بشرية ومادية كبيرة.

وأعلنت «كتائب القسام» الجناح العسكري لحركة حماس إجهاز مقاوميها على ٦ جنود إسرائيليين من مسافة صفر في منطقة جحر الديك، بعد مهاجمتهم بقذيفة مضادة للأفراد والإجهاز عليهم بالأسلحة الرشاشة، وفق موقع «الميادين».

وحسب وسائل إعلام فلسطينية، تمكن مقاتلو «القسام» من استهداف ٣ دبابات إسرائيلية بقذائف «التاندوم» و«الياسين ١٠٥» في محور الزيتون، كما اشتبكوا مع قوات الاحتلال الإسرائيلي واستهدفوا بمضادات الدروع ٢ آليات عسكرية وجرافة في محور الزيتون شرق غزة وأوقعوا إصابات محققة.

بدورهم، استهدف مقاومو «سرايا القدس» الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي آلية عسكرية للاحتلال بقذيفة «التاندوم» في منطقة الصفطاوي شمال قطاع غزة، وأعلنت السرايا استهداف مجموعة من جنود الاحتلال بعدد من قذائف الهاون في محور «التأديب» غرب بيت لاهيا شمال القطاع، إضافة إلى استهداف آلية عسكرية إسرائيلية بقذيفة «آر بي جي» في محيط جامعة القدس المفتوحة شرق مخيم الشاطئ.

من جانبها، استهدفت «كتائب المجاهدين» تجمعاً للاحتلال غرب بيت لاهيا بقذيفة «سعير»، مؤكدةً تحقيق إصابات مباشرة في صفوف الاحتلال، كذلك، دكّت تجمعاً للاحتلال شرق حي الزيتون بقذائف الهاون من العيار الثقيل.

وخاض مقاتلو «قوات الشهيد عمر القاسم» اشتباكات ضارية مع قوات الاحتلال الإسرائيلي المتوغلة في منطقتي التوام والصطاوي شمال قطاع غزة، موقعين خسائر كبيرة في صفوف الاحتلال وآلياته.

في غضون ذلك، أفاد مراسل «الميادين» في غزة بوقوع اشتباكات عنيفة بين عناصر المقاومة وقوات الاحتلال ولاسيما عند المحور الشرقي قرب حي الزيتون، وبيت لاهيا وبيت حانون شمال قطاع غزة، وأضاف إن المقاومة تمكنت من تدمير عدة آليات للاحتلال في حي الزيتون، مشيراً إلى أن الاحتلال يفشل في التقدم على المحاور الشرقية لقطاع غزة بفعل التصدي البطولي للمقاومة.

وكشفت كتائب القسام، أول من أمس السبت، أنها قتلت وأصابت عدداً من ضباط وجنود الاحتلال في عدة محاور وقالت: «تمكن مجاهدونا من إيقاع قوة لجنود الاحتلال قتلى عنيفة بين عناصر المقاومة وقوات مضادة للأفراد، وتدمير ١٧ آلية صهيونية كلياً أو جزئياً في جميع محاور التوغل في قطاع غزة».

وفي وقت سابق أمس، اعترف الناطق باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي بسقوط قتيلين خلال الاشتباكات الدائرة في شمال قطاع غزة، وأول من أمس السبت نشرت شبكة «الميادين»، لائحة بأسماء الجنود الإسرائيليين الذين أبلغ الاحتلال عائلاتهم مقتلهم، منذ بدء عملية طوفان الأقصى، في السابع من تشرين الأول الماضي، وتشمل اللائحة جنوداً وضباطاً يبلغ عددهم ٣٦٨، خدموا في عدد من الألوية والوحدات في جيش الاحتلال.

وكالات

ضابط احتياط لجيش الاحتلال: الحرب الشاملة مع حزب الله تحدٌ كبير لإسرائيل

«هآرتس»: طيران إسرائيلي قصف المش